كل الآثار والتعريف اليه **قلت** فالأربع المراتب الاولى هي الاركان للفعل والخامس بيانها
أقول يعني ان المشية والارادة والقدر والقضاء هي اركان للفعل الذي يتم به المفعول باعتبار
متعلقاتها كما قلنا سابقا فبالمشية كونه وبالارادة عينه وبالقدر حدوده وبالقضاء اتمامه فهذه
الاقسام وان كانت واحدة باعتبار ذات الفعل لكنها باعتبار متعلقها اربعة وهي اركان الفعل
اي الفعل المفعول الذي به يتم والامضاء الذي هو الخامس بيانها كما تقدم لاجتماع مراتب التعريف تماما
الصفات الفعلية الالهية فيه **قلت** وبالقدر كان القضاء وبالقضاء كان الامضاء **أقول**
هذا ماخوذ من حديث الكاظم ع في قوله فبالمشية كانت الارادة وبالارادة كان القدر الخ بعضه
صريح وبعضه في ضمنه **قلت** هذه الاربعة هي صبح الازل **أقول** قولي هذه الاربعة اي الفعل انما كان اربعة
مع انه واحد لان تعدده في الاسماء انما هو باعتبار متعلقه **قلت** والنور الذي اشرق من صبح
الازل اربعة انوار هي العرش الذي استوى عليه الرحمن برحمانيته التي هي هذه الاربع المراتب من الفعل
أقول النور الذي اشرق من صبح الازل ماخوذ من قول امير المؤمنين ع لكميل ومعنى ذلك ان الذي
اشرق من المشية وهو نور واحد وهو الوجود وهو الحقيقة المحمدية وهو الماء الاول انه بعد
ارتباط القابليات به كان اربعة انوار وهذا الانقسام من حكم الحكيم عز وجل بمقتضى القابليات
وهذه الانوار هي مجموع صفات الرحمانية التي استوى بها الرحمن عز وجل على عرشه اي ظهر بها يعني
اظهر آثار سلطانه وقدرته فيها وبها وبها اعطى كل ذي حق حقه بمقتضى قابليته وانما كانت
اربعة لان مقتضى قابليات الوجود ان يكون ثم اربعة الخلق والرزق والموت والحياة
كما قال عز من قائل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذه الانوار الاربعة هي
العرش فهي اركانه فهو مركب منها فهي العرش وبها ظهر على العرش اذ العرش له اطلاقات وهذا
احدها وقولي التي هي هذه المراتب الاربع من الفعل اريد به ان المراتب الاربع من الفعل التي
ذكرنا انها انما تعددت باعتبار متعلقاتها انها بلحاظ تعدد متعلقاتها صدر عن كل
واحد منها نور وتلك الانوار الصادرة المتعددة باعتبار قابلياتها هي هذه الاربعة الانوار

التي

التي هي مجموع العرش واركان العرش يعني ان العرش مركب منها وينقسم اليها **قلت** فالنور المشرق
عن المرتبة الاولى وهو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الابيض **أقول** الاول من الانوار الاربعة
المشرقة من صبح الازل النور الابيض وهو المشار اليه في آية النور مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
الآية وهو العقل الكلي عقل الكل كما في الاخبار وكلام الحكماء وهو القلم وهو اول الوجودات المقيدة
وهو النور الابيض ومنه ضوء النهار وعنه يصدر الارزاق بواسطة ميكائيل لانه يستمد منه في ايصال
الارزاق الى المستحقين وطبعه بارد رطب وهو الركن الايمن الاعلى يعني الاول الباطن وهو اثر
المشية من اقسام الفعل **قلت** والنور المشرق عن المرتبة الثانية هو ركن العرش الايمن الاسفل وهو
النور الاصفر **أقول** هذا هو النور الثاني المشرق عن المرتبة الثانية اعني الارادة التي هي ابتداء العين
وتمام الخلق الاول وهو الروح المحمدي ومن نوره خلقت البراق وهو النور الاصفر فالة الورد الاصفر
من عرق البراق وهو الركن الايمن اي الاول الاصفى الاسفل اي الباطن الاصفى لانه تحت النور
الاول وظاهره ومنه اصفرت كل صفرة فيما دونه وعنه يصدر الحيوة لكل حي بواسطة اسرافيل لان
اسرافيل يستمد منه الحيوة ويفيض الحيوة على ذوات النفوس والارواح وطبعه حار رطب وهو
اثر الارادة من اقسام الفعل **قلت** والنور المشرق عن المرتبة الثالثة هو ركن العرش الايسر الاعلى
وهو النور الاخضر **أقول** هذا هو النور الثالث المشرق عن المرتبة الثالثة من الفعل يعني
القدر وهو ركن العرش الايسر الظاهر الاعلى اي الباطن الاصفى وهو النور الاخضر الذي
اخضرت منه كل خضرة فيما دونه وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه يصدر الموت لكل ذي
روح بواسطة عزرائيل لانه يستمد منه وطبعه بارد يابس وهو اثر القدر من اقسام الفعل **قلت**
والنور المشرق عن المرتبة الرابعة هو ركن العرش الايسر الاسفل وهو النور الاحمر **أقول** هذا
هو الرابع وهو النور المشرق عن المرتبة الرابعة من الفعل اعني القضاء وهو النور الاحمر الذي احمرت
منه كل حمرة مما دونه وهو الطبيعة الكلية وعنه يصدر الخلق بواسطة جبرئيل لان جبرئيل يستمد
منه في ايجاد الاشياء وطبعه حار يابس فالة الورد الاحمر من عرق جبرئيل وهو ركن العرش الايسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)